

رحلتان

(1)

... عدنا من رحلة التسوق للعيد من المدينة.. طيلة الطريق - ذهاباً وإياباً - كانت زوجتي تجادلني في الأسعار والألوان.. وتلعن الصناعة الصينية.. لم ننتبه حتى طلبت طفلتنا (أريج) أن تشرب.

(2)

... أتكى على مرفقيّ وسط إطار النافذة.. بجانب الجدار (أريج) تحكي لصاحباتها عن رحلتها إلى المدينة:
- رأينا ناقة ترتع جنب الطريق.
ترد صويحباتها بشهقة جماعية:
- هاااااااا.. ناقة!

- عيونها واسعاااااات.. كانت تمضغ الشوك.

- الشوك؟!

ألتفت إلى زوجتي في الداخل ترتب المشتريات:

- هل مررنا بناقة على الطريق؟

- لا أتذكر.

أريج تواصل وصف مشاهداتها:

- وشفنا حصان أبيض يجري.. شعره طوييييييل

يتحرك في الريح.

- وaaaaاو.. واو.

أسأل زوجتي:

- هل رأيت حصاناً في طريقنا؟

- حصان؟ امممم.. لا أذكر.

تواصل أريج سرد مغامرتها:

- في السوق لقينا قطّوس أصفر صغّيييير.. وعيونه

زرق.. قبل داست أمي على ذيله.

- حرااااام.. داست عليه؟

- لا.. قفز فوق الطاولة.

أستدير ناحية زوجتي ضاحكاً:

- هل تعلمين أنك كدتِ تدوسين على ذيل قط صغير
داخل السوق؟

(2018)